

# الزّوج العسكّريّة والرياضية

www.ikendal.com

ooboeikendi.com

## الروح العسكرية والرياضية

كانت ظروف الجيش في عهد الملك فؤاد ظروفًا خاصة على نحو ما نعلم جميعاً ولم تكن المعاهدة المصرية الإنجليزية قد عقدت بعد

ولكن جلالته لم يرمع ذلك أن تلك الظروف تحول دون الشروع في بناء الصرح الأول في نهضة الجيش الحديثة ولو بوضع أسس هذه النهضة فكان في مقدمة ما عني به العمل لرفع مستوى المدرسة الحربية ففي سنة ١٩٢٢ دخلها لأول مرة أربعة طلبة من حملة شهادة البكالوريا فكان ذلك بداية مرحلة جديدة في تاريخ المعهد الذي يخرج للجيش ضباطه وهي المرحلة التي توجهها جلالة الملك فاروق برفع المدرسة الحربية إلى مصاف الكليات فأصبحت تسمى الكلية الحربية الملكية

وعني الملك فؤاد في الوقت نفسه بإيفاد بعثات عسكرية إلى الخارج فأحيا السنة التي أستاذها جده العظيم ساكن الجنان محمد علي الكبير ووجه النظر إلى ما سيكون لهذه البعثات من شأن في المستقبل

وفي عهد جلالته بنيت جميع الثكن الحديثة التي يشغلها الجيش المصري الآن واقتضت مشيئته أن تجيء في مستوى النهضة العسكرية التي كان يصبو إلى تحقيقها متى أصبحت مصر مستقلة في إدارة شؤون جيشها

وحرص جلالته إلى جنب ذلك على أن يكون تقدير كرامة الجندي أول

أساس للخدمة العسكرية في العهد الجديد فيعلم الرؤساء أن الجنود كرامة يجب عليهم أن يحرصوا عليها ويعلم الجنود من جهتهم أن لهم كرامة يتعين عليهم أن يصونها بصون النظام واحترام القوانين والأوامر

ولقيت الرياضة العسكرية من جلالته كل عطف وتشجيع فإنه كان شديد الإيمان بفائدتها للأخلاق وللأجسام معاً

ومع أنه ليس لمصر أسطول بحري لم يغفل جلالته أمر التعليم البحري فأولى المدرسة الفاروقية البحرية عناية خاصة لتكون نواة لهضة بحرية مقبلة تحمي بها مصر نهضتها البحرية في عهد محمد علي الكبير

وفي عهده أنشئ السلاح الجوي الملكي المصري وحيا جلالته الفوج الأول من الطيارين المصريين بما نم على تقديره الكبير لهذا السلاح الجديد فاستقبلهم في قصر عابدين وقدمهم بيده الكريمة شارات الطيران

وكان رحمه الله ينتهز كل فرصة تسنح له لإظهار ما للجيش من مقام في نفسه ولتذكير المصريين بأن هذا الجيش كتب صفحات مجد خالدة في تاريخ مصر وأن أنظارهم يجب أن تتجه على الدوام إلى اليوم الذي يعود الجيش فيتبوأ فيه المكانة الخليقة به وبماضيه الحافل بمجلائل الأعمال

\*\*\*

واتبع الملك فؤاد في كل ما تقدم الخطة التي اتبعها في سائر نواحي النهضة التي غرس أسسها ، وهي أن يقرن العلم والتوجيه النظري بالإشراف العملي والتشجيع الشخصي

ففي شهر يناير سنة ١٩٣١ زار المدرسة الحربية ، وبدأ زيارته بتفقد عناصر الطلبة فأبدى ارتياحه إلى الإصلاحات التي أدخلت عليها ، ثم زار نادي المدرسة ومكتبة الطلبة ، ولما تفقد القسم الإعدادي ( ب ) كان الطلبة يصغون إلى



الملك فؤاد الأول أمام تمثال جده العظيم ابراهيم  
يوم الاحتفال بذكرى فتح عكا

محاضرة في قراءة الخارطات وفي القسم النهائي كان الطلبة يسمعون محاضرة في التكتيك ثم زار جلالتة غرفة نماذج هندسة الميدان ولما دخل القسم المتوسط كان الطلبة يسمعون محاضرة في التاريخ العسكري وفي القسم الإعدادي (١) كان الطلبة يشتغلون بحفر الخنادق عملياً فراقب جلالتة عملهم باهتمام ثم مثلوا أمام جلالتة معركة حربية تمثل هجوم الأعداء على الخنادق وصدّهم عنها ومن هنالك ذهب جلالتة إلى ميدان الطنبجة في ميدان الأسلحة الصغيرة في ميدان السونكي حيث شاهد معركة التحم فيها الفريقان بالأسلحة الأبيض . وزار بعد ذلك ميدان لعب الكرة فحمام السباحة فلاعب التنس فالمغسل فالمطبخ حيث استفسر باهتمام عن صنوف المأكولات التي تقدم للطلبة وتفرج على المطعم وتفقد نظامه

\*\*\*

ولما أتمت مصلحة الأشغال العسكرية بناء « تكن إسماعيل » الجديدة في ضاحية المعادي زارها جلالتة زيارة طويلة وبعيته وزراء الدولة وكبار رجال الحكومة

وبينا كان جلالتة يطوف الطابق العلوي في إحدى البنايات المخصصة لنوم الجنود شاهد « بطانيات » مفروشة على الأرض فسأل هل هذه البطانيات لكي ينام الجنود عليها فأجيب بالإيجاب فالتفت بعد قليل إلى الميرالاي لبيب بك الشاهد مدير مصلحة الأشغال العسكرية إذ ذاك وقال له : « إنني لا أريد أن أرى ضابطاً أو جندياً من رجال جيشي ينام على الأرض في داخل الثكن . أما في الميدان فهذا أمر آخر »

وهي ملاحظة كان يمكن أن تقتصر على الشق الأول منها ولكن الملك

لم يفته أن الجندي والضابط في ميدان الحرب غيرهما في القشلاق وأن الظروف في الأولى غيرها في الثانية

وقال المغفور له اللواء لبيب الشاهد باشا إنه سيصدع بأمر جلالته حالاً ويأمر بحلب الأسرة إلى ذلك العنبر أسوة بالأسرة الموضوعة في العنابر الأرضية . وقابل الضباط الحاضرون هذا العطف السامي على الجندي بالشكر والدعاء

ودعي جلالته في أثناء تجواله في أقسام الثكن الجديدة إلى تفقد الخزانات (المزائر) التي يوضع فيها الماء لترشيحه فلاحظ جلالته أن هذه الخزانات غير محكمة الإقفال وأن الأقدار أو الحشرات قد تتسرب إليها فقال ما الفائدة من ترشيح الماء إذا كانت الخزانات معرضة لما قد يعكر نظافتها وأبدى جلالته رغبته في إحكام إقفالها تحقيقاً للغاية المطلوبة من وجودها

ولما دخل المليك المعظم مطابخ الثكن أبدى ارتياحه إلى الأفران البخارية التي جهزت بها ثم قال إنه لما زار المدرسة اليونانية في الاسكندرية شاهد فيها أفراناً بديمة للغاية ووافية بالمرام من حيث النظافة والاتقان . وهنا طلب جلالته من كبير الطباخين أن يريه بعض الأطعمة التي يطبخونها للجنود فجاء بكمية منها فأعرب جلالته عن رضائه

وهذه ملاحظات قد تبدو لأول وهلة أنها انتقاد لما شاهده جلالته ولكني لم أقصد في الواقع بإعادة ذكرها هنا إلا لإظهار مبلغ العطف العظيم الذي كان جلالته يكنه لرجال جيشه . أما فيما يتعلق بالثكن وطريقة بنائها وتنسيق بناياتها وتقسيم فروعها وتنظيم ملحقاتها — فإن كل ذلك كان موضع إعجاب جلالته وارتياحه

\*\*\*

ومما أذكره عن شدة اهتمام الملك فؤاد بالعلاقات التي يجب أن تقوم بين الضباط

والجنود أنه بلغه يوماً أن ضابطاً من ضباط الحرس الملكي لطم جندياً في أثناء « الطابور » لأنه لم يفقه أمره فأمر جلالته بنقل هذا الضابط من الحرس في الحال وقال إنه يرأف به لحسن سيرته وسلوكه

\*\*\*

أما فيما يتعلق بالتعليم البحري فإنه إذا لم يكن لمصر مقام يذكر بين شعوب البحار كبيرها وصغيرها فهذا يرجع في العصر الحاضر إلى أسباب سياسية معروفة وإلا فإن نهضة مصر البحرية في أيام محمد علي الكبير لو دامت لكانت مرتبة مصر اليوم غير ما هي . أما أن المصريين لا يكرهون سير البحار ولا يججمون عن تجشم خطره فهذا ظاهر في ما اتصف به أهل دمياط وسواهم من سكان الموانئ فإنهم ما برحوا بسفنهم الشراعية الصغيرة يشقون عباب البحر المتوسط إلى الأناضول وسوريا وبلاد اليونان وبلاد شمال أفريقيا

ولكن النهضات عندنا تحتاج بالإجمال في أول عهدها إلى تنشيط من جانب ذوي النفوذ والمقام إلى أن يشتد ساعدها وتقوى على مقابلة ما تستهدف له من العقبات فأبدي الملك فؤاد من العطف على المدرسة البحرية المعروفة بالفاروقية ما يساعدها على تثقيف طائفة من شبان مصر يصلحون لأن يكونوا نواة لرجال الأسطول التجاري الذي لا بد لها منه ما دامت عظمة الأمم تقوم على سطح البحار كما قال الإمبراطور غليوم الثاني وغيره من الأقطاب وكما أثبت تاريخ أسبانيا والبرتغال وهولاندا وبريطانيا ومصر في القرن الماضي

ولما زار الملك فؤاد إنجلترا رسمياً في سنة ١٩٢٧ سأل عن أعضاء بعثة المدرسة الفاروقية مستفسراً عن التقدم الذي بلغوه في العلوم والفنون البحرية فسر بالنتائج التي عرضوها عليه واستقبل الطلبة فصورت لهم صورة تذكارية مع جلالته وقد كاشفهم في تلك المناسبة بما يعلقه عليهم من آمال

ولم يكتف جلالته بتشجيع المدرسة الفاروقية بل إنه لما زار مدينة السويس في  
سبتمبر سنة ١٩٣٠ كانت مدرستها البحرية التابعة لوزارة المعارف في مقدمة  
المنشآت التي زارها وتفقد جلالته ورشها كلها ورشة ورشة وكان كلما اقترب من  
تلميذ سأله عن بعض الأمور المتعلقة بعمله ثم زار جلالته ورشة « السبك » فحرب  
التلاميذ أمامه تجارب شتى فسر بنجابتهم وذكائهم وقال إن ما شاهده يعزز ثقته  
باستعداد المصريين للعلوم والفنون البحرية

\*\*\*

وحسبنا أن نشير إلى تفضل الملك فؤاد بشهود حفلة الألعاب العسكرية في  
منشية البكري في شهر يناير سنة ١٩٣١ كدليل على الرعاية التي كان يشمل بها  
الرياضة العسكرية

\*\*\*

أما تمجيد الملك فؤاد للجيش فتجلى بأروع مظاهره في أثناء الزيارات الرسمية  
التي زارها بعض الملوك الأجانب لجلالته فقد حرص في كل مرة على أن يشمل  
برنامج الزيارة على عرض عسكري تشترك فيه وحدات من جميع أسلحة الجيش  
المصري كأنما أراد جلالته على رغم من الظروف التي كانت محيطة بالجيش أن  
يظهر لضيوفه ما اتصف به الجندي المصري وانه إذا تهيأت له وسائل العمل تساوى  
مع خيرة جنود العالم بنظامه ومقدرته وشجاعته

وفي سنة ١٩٣٢ انقضت مئة سنة على السنة التي فتحت فيها ابراهيم باشا عكاه  
فأمر الملك فؤاد بإحياء ذكرى تلك الصفحة العسكرية المصرية المجيدة في حفلة  
عسكرية كبيرة أقيمت عند تمثال ابراهيم باشا في الميدان المعروف باسمه في القاهرة  
وترأسها جلالته محاطاً بالأمرء والوزراء والعطاء وقواد الجيش وأعضاء البرلمان وقد  
وقفوا جميعاً يذكرون أنه تحت أسوار عكاه تبارى نابليون الأول من جهة وقواد

الدولة العلية وحلفاؤهم من جهة اخرى نخاب بطل بينا واستراتز وعقد النصر لخصومه ولكن إلى أجل مسمى فقد دهمهم بعد ذلك بطل مصر العظيم ابراهيم الفاتح وأبى بعد صراع عنيف إلا فتح عكاء ففتحها واهتز الشرق كله لفتحها بل اهتز يومئذ الشرق والغرب معاً وارتجت قواعد العرش العثماني بهذا الحدث التاريخي العظيم وكان ما كان بعد ذلك من إيغال ابراهيم باشا في سوريا والأناضول حتى أوشك أن يبلغ الآستانة وأن يفتح عصراً جديداً ويكتب فصلاً عظيم القدر في تاريخ الشرق بإنشاء دولة أخرى فيه لو لم تقف أوروبا في وجه مصر يومئذ وتحول دون استمرار الزحف على نحو ما هو معلوم

ففي يوم الذكرى المثوية لذلك الحدث التاريخي الخطير وقف الملك فؤاد يمحي جيشه في ظل تمثال جده العظيم مباحياً ، معتزاً ، وسائلاً الله أن ينتفع رجال اليوم بذكرى آبائهم وأجدادهم

\*\*\*

ولقيت الرياضة البدنية من تشجيع الملك فؤاد ما كفل لها اطراد التقدم والنمو فازدهرت في سني حكمه ازدهاراً عظيماً وكان من أول مظاهر هذا التشجيع إنشاء مراقبة للتربية البدنية في وزارة المعارف وتعميم الأندية الرياضية في جميع أنحاء المملكة وشمل جلالته عدداً كبيراً منها برعايته السامية ووهب لها هبات مالية كثيرة وشرف بحضوره حفلاتها الكبيرة

وكان لحركة الكشافة حظ وافر من ذلك التشجيع ومن تلك الرعاية وهل أدل على ذلك من تنصيب ولي عهده كشافاً أعظم لمصر في احتفال رسمي كبير أقيم في أرض النادي الأهلي في الجزيرة وترأسه جلالته بحضور أعضاء البيت الملك والوزراء وكبار رجال الدولة وأوف من الشبان والفتيان والفتيات فكان أول

احتفال أهلي رسمي أقيم لسموه وقد وصل إلى مكان الاحتفال بملابس الكشافة مع جلالة والده في سيارة ملكية واحدة فكانت هذه أول مرة كذلك يظهر فيها الملك وولي عهده معاً في مناسبة عامة

وما كادا يشرفان على الجموع الزاخرة من الكشك الملكي حتى دوى المكان بتصفيق حاد دام دقائق ووقف الجميع يهتفون للمليك ولولي عهده هتافاً شق عنان الفضاء فلوح لهم جلالته بيمينه شاكراً وأمارات الغبطة والإنشراح بادية على محياه ثم تبوأ مكانه في صدر الكشك وإلى يساره الأمير فاروق وأعب الأشبال والكشافة والجوالة ألعاباً شتى وقاموا بتمرينات متنوعة استغرقت نحو ساعة ونصف ساعة

ثم نزل الكشاف الأعظم من الكشك الملكي واتجه صوب الأشبال في وسط الميدان فقبل بالهتاف منهم بحياته ونادوا به كشافاً أعظم فرد لهم سموه التحية وتقبل علمهم ثم ودعهم متجهاً إلى الكشافة فقابلوه بالهتاف كذلك فوقف إلى جنب العلم وأقسم يمين الكشافة قائلاً :

« أقسم بشرفي : أن أقوم بالواجب عليّ الله وملكى ولوطنى

« أقسم بشرفى : أن أساعد غيرى فى جميع الأحوال

« أقسم بشرفى : أن أعمل بقانون الكشافة »

وما كاد سموه ينتهى من القسم الذى تردد صداه فى أرجاء الميدان حتى دوت جوانبه بالتصفيق وهتاف الجماهير بحياته وقابله فرق الأشبال والكشافة والجوالة بالهتاف . « فاروق . فاروق . فاروق . »

ومن ثم نودى بسموه « كشافاً أعظم » بينما كان هذا الجمع الحاشد المغتبط يهتف ويصفق

وعاد سموه إلى الكشك الملكي فاستقبله الوزراء ووزراء الدول المفوضون  
واقفين تحية وإجلالا وثناء جلالة الملك أن يستقبل الكشاف الأعظم بدوره فقبله  
على جبينه قبلة أبوية غالية دوت أرجاء المكان عندها بالتصفيق والهتاف بحياة  
الملك وولي عهده

وكتبنا يومئذ في تعليقنا على ما شاهدناه من اغتباط الذين حضروا هذا  
الاحتفال نقول :

« وكيف لا يعجب المصريون بأمرهم الفتي وقد رأوه عصر السبت وهو  
في حركته وسكناته ووقوفه ومشيته وفي نطقه مثال الفتي الكامل الذي يعرف  
كيف يوازن بين مقامه السامي ومقتضيات منصبه الجديد في هذه الحركة العالمية  
التي استهوت أفئدة الفتيان والفتيات في جميع أنحاء المعمورة ولقيت حظوة عظيمة  
في نفوس المصلحين على تفاوت مقاصدهم واختلاف ساسيتهم فلا غرو إذا ابتهج  
الحاضرون ولا عجب إذا شاهدنا الملك الكبير المعروف بثبات جأشه يدني سموه بحمله  
منه ويقبله وعيناه تكادان تدمعان ابتهاجا وحبورا بهذا الشبل الذي يزيد الله  
حنكة وحكمة ووقارا وعلما كلما زاده سنا وقوة

« ولقد أصاب جلالة الملك بهذا التدبير المحكم غرضين فأراد من الجهة الواحدة  
أن يعزز حركة الكشف في مصر برفعها إلى المستوى الذي يليق بها كعامل عظيم  
العمل في تربية النشء واعدادهم لمواجهة حقائق الحياة وتقوية روح التعاون على  
العمل بما يكفل صون النظام في الاضطلاع بما هو مفروض وبما يطرأ على العامل  
أو العاملين فأمر بوضع النظام الذي رآه كفيلا بتحقيق هذه الغاية وتوجه باختيار  
الأمير الفتي زعيما للذين يشملهم فألقى على عاتقه من الجهة الأخرى عبئا يرى أن  
في نهوضه به تقوية له وإشراكا لقواه مع قوى معاصريه من شبيبة مصر التي هي  
معقد آمال البلاد في ما تقابل من مستقبل يرجى أن يكون عظيما باهرا بجهود  
هذه الأمة وتوسلها بما يرفع شأن الأمم ويعلي قدر الشعوب »

ولم ينقض على حفلة تنصيب الأمير فاروق كشافاً أعظم لمصر أشهر حتى تجلى  
لمصر مظهر كريم آخر من مظاهر عطف الملك فؤاد على النهضة الرياضية وتشجيعه  
لها فقد أذيع في أوائل شهر سبتمبر سنة ١٩٣٣ أن ولي العهد سيشرف الحفلة التي  
يقيمها نادي الاتحاد الرياضي الاسكندري في أواسط الشهر فلم يكدها هذا النبأ  
ينتشر بين الاسكندريين والمصطافين في الاسكندرية حتى تهافتوا على تذاكر  
الحفلة وكان عددها أكثر من أربعة آلاف تذكرة واحتشد في خارج النادي  
نحو خمسة عشر ألف شاب ايجيوا سموه واشتد هتافهم للملك فؤاد نصير العلم  
والرياضة ولولي العهد المحبوب . ومما هو جدير بالذكر هنا أن سموه كان لا يزال  
يلبس البنطلون القصير في ذلك الحين فكأنما أراد جلالته والده أن يعزز فيه حب  
تشجيع الرياضة والعطف عليها منذ حداثة

\*\*\*

ولما شرف الملك فؤاد أول حفلة كبيرة أقامتها المرشدات المصريات رغب  
في أن يكون ولي عهده أول من يشهدها معه فكانت أول حفلة حضرها سموه  
بتشريف والده العظيم وقد جاء هذا العطف المزدوج يومئذ أكبر دليل على أمنية  
جلالته في أن تشمل النهضة الرياضية أبناء مصر وبناتها على السواء لما للرياضة  
من فوائد شتى لا تحتاج الى بيان

\*\*\*

وتفضل جلالته فسمى السيدة منيره صبري كبيرة المرشدات «مرشالة» إظهاراً  
لرضائه عن الجهود الكبيرة الذي بذلته في تنظيم حركة المرشدات

\*\*\*

وما كاد الأمير فاروق يبلغ أشده حتى سر جلالته والده بأن يتيح له زيارة  
نادي السلاح المصري الملكي وشهود حفلة مباراة بين نخبة من أعضائه ولاحظ

الذين دعوا الى تلك الحفلة أن سموه كان يتتبع سير المباراة باهتمام شديد ويبدى ملاحظات شتى لمعالي أحمد محمد حسنين باشا رئيس النادي ومن كبار هواة السيف والشيش فعلموا أن سموه يهواهما كذلك ويمارسهما الى جنب طائفة من ضروب الرياضة التي ولع بها من صغره ومنها التنس والصيد وركوب الخيل

\*\*\*

ولما بلغه أن الرياضي المصري الأستاذ اسحق حلمي قطع « المانش » سباحة فرح بذلك فرحاً عظيماً وكان أول من أبرق إليه مهنئاً . وحدثني إسحق حلمي عن ذلك حديثاً فيه وحده ما يكفي لوصف ما كان للرياضة على اختلاف أنواعها من مقام في تقدير جلالته . قال :

في سنة ١٩٢٥ كنت في فرنسا فخطر لي أن أجرب السباحة في بحر المانش فكنت في الماء أربع عشرة ساعة متواصلة ورأيت يومئذ فتاتين تشرفان على الفرق فأنقذتهما فكتبت الصحف الفرنسية والانجليزية عن ذلك كله كتابات كثيرة نقلت التلغرافات بعضها الى الصحف المصرية على نحو ما تذكرون فلما عدت إلى مصر نصح لي بعض أصدقائي بكتابة اسمي في سجل التشريفات في السراي ففعلت ، فتلقيت بعد يومين دعوة بالتوجه إلى السراي للتشرف بمقابلة جلالة الملك ففضل جلالته وهنأني بما وفقت إليه قائلاً إنه يسره دائماً أن يسمع اسم مصر في الخارج مقروناً بالثناء والإطراء فقلت : إني أعد جلالته بأن أعبر المانش سباحة يوماً ما

« وفي السنة التالية - ١٩٢٦ - عزم على امتحان حظي وقبل أن أبحر إلى أوربا لهذا الغرض بأيام كتبت اسمي في سجل التشريفات فلم ألبث أن دعيت إلى التشرف بمقابلة جلالة الملك فلما مثلت بين جلالته الملك أثنى على إقدامي وشدد

عزيمتي وقال لي إنه سيكون أول من يرسل إليّ تلغرافاً لتهنئتي بنجاحي فلثمت  
يده وقلت له إن هذه العبارة وحدها تكفيني لتذليل كل صعب

« لكن الحظ خانني في تلك السنة لأنني كنت مصاباً بالبلهرسيا من دون أن  
أعرف ذلك فكررت التجربة عينها في سنة ١٩٢٧ فلم أوفق كذلك ثم تبين لي أنني  
لم أكن قد شفيت من آثار البلهرسيا شفاء تاماً بعد فاستوفيت العلاج

« وفي سنة ١٩٢٨ كررت التجربة للمرة الثالثة فنجحت وما كدت أصل  
الى الشاطيء الإنجليزي حتى أبرقت الى كبير الأمناء راجياً إبلاغ جلالة الملك أنني  
بررت بالعهد الذي قطعته له فتلقيت بعد قليل برقية تتضمن تهنئة جلالته وثناءه  
وقد أمر جلالته بإرسالها من صورتين واحدة الى لندن والأخرى الى باريس  
ليستوثق من وصولها إليّ إما في العاصمة الانجليزية أو في العاصمة الفرنسية

« ورجعت بعد ذلك الى مصر فكان أول ما عملت أن ذهبت الى القصر  
وكتبت اسمي شاكراً لجلالة الملك عطفه ورعايته فتلقيت بعد أربع وعشرين  
ساعة دعوة الى التشرف بالمقابلة فاستبقاني جلالته في حضرته خمساً وأربعين  
دقيقة سردت في خلالها تفاصيل مغامرتي من أولها الى آخرها فأصغى اليها باهتمام  
كثير وتتبع مراحلها مرحلة مرحلة على الخارطة التي أخذتها معي وفي ختام  
المقابلة كرر جلالته عبارات التهنئة والتشجيع

« وبعد أيام دعيت الى التشرف بالمقابلة مرة أخرى فألقيت جلالته واقفاً  
بجوار مكتبه والى جانبه علبة صغيرة ومظروف كبير ففضل وصاغني ثم قال :  
« أردت مكافأتك على العمل الذي عملته فوجدت أن نوط الجدارة الفضي قليل  
عليك فأمرت بهذه المناسبة أن يكون لهذا النوط درجة جديدة من ذهب فتكون  
أنت أول من أنعم عليه بنوط الجدارة الذهبي . وهذا هو النوط وهذه هي براءته .  
فمبروك » . فلثمت يد جلالته وأنا أتمم عبارات الشكر والدعاء